

واجبات الإمام والمأموم

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. [00:00:02](#) - واشهد ان لا اله الا الله -

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى على حين فترة من الرسل وانطماس من السبل فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها على محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. [00:00:25](#) - فصلوات الله -

وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. واسأل الله لي ولكم ان نكون من اتباعهم باحسان انه ولي ذلك والقادر عليه اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى وتعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - [00:00:55](#) -

فانه لا تمكن عبادة الله على الوجه الذي يرضاه الا بالعلم انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انه لا يستوي من يعبد الله تقليدا. ومن يعبد الله على علم - [00:01:25](#) -

انه لا يستوي من يعبد الله لانه عاش بين قوم يعبدون الله وبين من يعبد الله تعالى على شريعة من الله على سنة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:47](#) -

واذا علمتموها فقد قامت عليكم الحجة فاتقوا الله تعالى في التزامها ما استطعتم فطبّقوها كما علمتم ولا تأخذكم في ذلك في ذلك لومة لائم او انتقاد اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين - [00:02:04](#) -

ايها المسلمون ان من حدود الله ان من حدود الله التي انزلها على محمد صلى الله عليه وسلم اقامة الصلاة واقامتها ان تأتي بها تامة شروطها واركانها وواجباتها وان الصلاة على نوعين صلاة افراد وصلاة جماعة فصلاة الجماعة لها حدود - [00:02:31](#) -

زيدوا على صلاة الافراد لانها اي صلاة الجماعة مكونة من امام ومأموم فعلى الامام واجبات وعلى المأموم واجبات وكل منهما مسؤول عما يختص به. فمن مسئوليات الامام ان يحرص على اكمال الصلاة بحيث - [00:03:03](#) -

تكونوا مثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه رضي الله عنهم فانها اي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اتم صلاة واخفها كما قال انس بن مالك رضي الله عنه ما صليت وراء امام قط - [00:03:27](#) -

اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامام لو صلى وحده لكان له الخيار بين ان يقتصر على اقل واجب في الصلاة او ان يفعل اعلى - [00:03:50](#) -

فيها ولكنه ولكنه اذا صلى بالجماعة لم يكن مخيرا في ذلك. بل يجب عليه ان من خلفه بحيث يتمكنون من فعل ادنى الكمال في صلاتهم. لانه لا يصلي لنفسه فحسب وان - [00:04:08](#) -

ما يصلي لنفسه ولمن خلفه فليتق الله فيهم ولا يحرمهم من فعل ادنى الكمال خلفه وان ترقى الى ان تكون صلاته كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم فهو اكمل واطيب - [00:04:28](#) -

ان بعض الائمة نسأل الله لنا ولهم الهداية يخشى المأمومين اكثر مما يهتم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اذا قرأت في فجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة في الركعة الاولى - [00:04:47](#) -

وهل اتى في الركعة الثانية استطال الناس ذلك وقالوا طولت بنا وفعلت وفعلت ولكن الجواب على ذلك ان يقول الامام لهم اني لا الو ان اصلي بكم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:05:07](#) -

اصحابه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي فليقتنعهم فليقتنعهم باتخاذ سنة النبي صلى الله عليه وسلم

منهجاً له. لان بعض الناس جهال ايعرفون مدى مدى فضيلة تطبيق السنة التي سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه -

[00:05:27](#)

ان بعض الناس يستطيعون من الامام اذا اطال الركوع زيادة عما يهونون. ولكن عليه ان يجيبهم بمثل ما اجاب به اذا قرأ الف لام ميم
تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان - [00:05:56](#)

وان من مسئوليات الامام ايضاً ان يحرص على اقامة الصفوف وتسويتها بالقول ان افاد وبالفعل ان لم يفد القول فيأمرهم بتسوية
الصفوف واقامتها ويؤكد ذلك عليهم على مخالفتها بعقوبة الله ويسويها بيده ان لم ينفع ذلك بقوله كما كان نبينا - [00:06:15](#)
وامامنا واسوتنا وقودتنا محمد صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة - [00:06:45](#)

متفق عليه وللبخاري فان تسوية الصف من اقامة الصلاة ولابي داود رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعتناق. ولابي داود
ايضاً من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فروجات الشيطان يعني الفضاء
بين الرجلين. قال فان الشيطان يدخل فيه من بين من بين اهل الصف - [00:07:07](#)
ولكن ينبغي للانسان ان يفهم ما ان يفهم حدود ما انزل الله على رسوله فان بعض الناس فهم من ذلك انه اذا وقف يفتح ما بين رجليه
ويباعد ما بين رجليه حتى تمس رجل الآخر ولكن هذا ليس مراداً - [00:07:49](#)
صلى الله عليه وسلم ومن فهم هذا ومن فهم ان هذا هو المراد فقد فهم خطأ وان اما مراد وانما مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ان
يتقارب الناس بآبائهم لا بآرجلهم - [00:08:09](#)

وكان الصحابة تحقيقاً لهذا كان احدهم يلصق كعبه بكعب اخيه ومنكبه بمنكب اخيه. وحينئذ تكون الارجل موضوعة على طبيعتها.
لان الانسان لو فرق بينها فان المناكب سوف تفترق وتفترج وانني بهذه المناسبة اود ان انبه اخواني البادئين بطلب العلم ان لا
يتسرعوا في فهم الكتاب والسنة - [00:08:29](#)

حتى يسألوا من هو اعلم منهم ليكونوا على بصيرة من من الامر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد من وصل صفا وصله
الله ومن قطع صفا قطعه الله ومن - [00:09:00](#)

لقطع الصف ان تأتي والصف لم يتم ثم تنشئ صفا اخر وراءه فان هذا يوجب هو ان من يأتي بعدك يكون معك اي في الصف
الثاني مع عدم ثمان الصف الاول وتكون وتكون انت السبب - [00:09:18](#)

في قطع الصف الاول وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فتأمل ان فتأمل قوله اقبل علينا بوجهه - [00:09:38](#)

يتبين لك ان الامام في هذه الحال يجعل القبلة وراءه ليتفقد الصفوف وليس كما يفعل بعض الائمة يلتفت يسيرا ويقول استووا
ويسيرا مع اليسار فيقول استووا وربما يكون الصف مستويا وهو لا يعلم - [00:10:02](#)

فما يكون معوجاً فلا يستقيم وقال النبي وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا
حتى ان ما يسوي بها القداح يعني نصال السهم حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً - [00:10:22](#)

فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره اي بارزاً من الصف فقال عباد الله دون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اي بين
قلوبكم كما في رواية لابي داود - [00:10:46](#)

وهذا وعيد شديد على من لا يسوون الصفوف ان يخالف الله بين قلوبهم فتختلف وجهات نظرهم وتضيع وتضيع وتضيع مصالحهم
بسبب اختلافهم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية - [00:11:07](#)
الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوي صفونا اذا قمنا الى الصلاة فاذا - [00:11:32](#)

إذا كبر رواهما أبو داود فانظروا رحمكم الله انظروا قوله فإذا استويينا كبر تجدوها صريحة في أنه صلى الله عليه وسلم لا يكبر للصلاة حتى تستوي الصفوف ولقد أدرك ذلك الخلفاء الراشدون والأئمة المتبعون لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. ففي -

00:11:52

موطأ عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يأمر بتسوية الصفوف فإذا جاءوه فآخبروه وإن قد استوت كبر وكان قد وكل رجالا بتسوية الصفوف وقال مالك بن أبي عامر كنت مع عثمان بن - 00:12:21

عفان رضي الله عنه فقامت الصلاة وأنا أكلمه يعني في حاجة حتى جاء رجال كان قد وكلهم الصفوف فآخبروه أن الصفوف قد استوت فقال لي استوي في الصف ثم كبر - 00:12:41

فهذا فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخلفائه الراشدين لا يكبرون للصلاة حتى تستوي الصفوف. أفليس من الأجدر بنا أن يكون لنا فيهم أسوة أفليس الأجدر بالامام أن يأمر بتسوية الصفوف وإقامتها وأن ينتظر فلا يكبر للصلاة حتى - 00:13:00

قد استووا على الوجه المطلوب أن بعض الأئمة يقول لو فعلت هذا لاستثقله بعض المأمومين ولكننا نقول له كما قلنا في أول الأمر نقول له إذا استثقلوا ذلك يقول هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين - 00:13:26

قد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولقد قال الله تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله - 00:13:51

عنهم ورضوا عنه فقيد الله تعالى متبعي أولئك المهاجرين والأنصار قيد ذلك بأن يكون التابع بإحسان أيها الأخوة المسلمون هذه بعض من مسؤوليات الامام في امامته. أما المأموم فإن فانه لو كان - 00:14:11

كان يصلي وحده لكان مخيرا بين أن يقتصر على أدنى واجب في صلاته أو أن يطول فيها ولكنه إذا كان مع الامام فقد ارتبطت صلاته بصلاة امامه فلا يجوز أن يتقدم على الامام بالتكبير - 00:14:34

ولا بالقيام ولا بالعود ولا بالركوع ولا بالسجود ولا يأتي بذلك مع الامام أيضا وإنما يأتي به بعده متابعا له فلا يتأخر عنه. قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أما يخشى - 00:14:54

الذي يرفع رأسه قبل الامام أسرع شوي أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل قصر شوي أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو يجعل صورته صورة حمار - 00:15:14

وقال صلى الله عليه وسلم إنما جعل الامام ليتم به فلا تختلفوا عليه. فإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. وإذا سجد فاسجدوا. وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا - 00:15:35

اجمعون ومن مسؤوليات المأموم أن نحافظ على تسوية الصف وأن يحذر من العقوبة على من لم يسويها وأن يحافظ على المراقبة المشروعة فيها وعلى سد الخلل والمقاربة بينها ووصلها بتكميل الأول فالأول - 00:15:55

أن نحذر وأن يحذر من عقوبة قطع الصفوف فإن من قطع صفا قطعه الله. وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء يعني الأذان والصف الأول ثم لم - 00:16:16

ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه يعني يقتنعوا عليه لاستهموا. وقال صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها. وقال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من - 00:16:36

نقص فليكن في الصف المؤخر رواه أبو داود ورأى في أصحابه تأخرا وفي لفظ رأى قوما في المسجد فقال تقدموا فاتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم - 00:16:56

الله وإن بعض الناس يأتي متقدما إلى المسجد ولكنه يجلس في آخر المسجد ولا يتقدم وهذا على خطر أن أخره الله تعالى في كل ما فيه التقدم والسبق فإيا عباد الله قوموا بما أوجب الله عليكم اعرفوا حدود الله في كل عباد تتعبدون بها لله تقدموا إلى - 00:17:16

الصفوف اكملوا الأول فالأول تراصوا فيها التراص الشرعي تساوا ولينوا بأيدي إخوانكم إذا جذبوك لتسوية الصف أو التراصي فيها لتتموا صلاتكم وتمثلوا أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم ومن صلى وحده خلف الصف وهو يجد مكانا فيه فلا صلاة له - 00:17:45

واذا أتى والصف قد تم فلا يجذب احدا يكون معه ولا يتقدم الى الامام ولكن يصلي وحده مع الامام خلف الصف لانه معذور وتصح صلاته. هذا هو القول الراجح الذي - [00:18:13](#)

جمعوا فيه الادلة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واختيار شيخنا عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله ولا يصف المأموم اذا كان وحده مع الامام عن يساره ولكن عن يمينه. واذا كانوا ثلاثة فليتقدم - [00:18:31](#)

الامام فان كان المكان ضيقا فليصلي احد المأمومين عن يمينه والثاني عن يساره ليكون الامام وسطهم اللهم انا نسألك ان تجعلنا ممن علموا بحدودك واقاموها على الوجه الذي يرضيك يا رب العالمين. اللهم علمنا ما - [00:18:52](#)

هنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين انك جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله احمده واشكره واتوب اليه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:15](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فانه يقع كثيرا ان ان يدخل الامام ان يدخل الانسان المسجد والامام - [00:19:46](#)

فيسرع سرعة قبيحة وربما يتكلم وربما يتنحج فيشكل على المؤمن على المصلين مع الامام وهذا امر لا يشرع بل ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار - [00:20:07](#)

ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ودخل ابو بكره رضي الله عنه يوما والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم راکع فاسرع فلما انتهت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فقال ابو بكره انا - [00:20:34](#)

قال زادك الله حرصا ولا تعد فانت يا اخي المسلم اذا دخلت المسجد والامام راکع فلا تسرع سرعة فاذا وصلت الى الصف فكبر تكبيرة الاحرام وانت قائم ثم هو الى الركوع وكبر للركوع استحبابا فان لم تكبر فلا حرج عليك - [00:20:59](#)

ثم ان تيقنت انك ادركت الامام في ركوعه فقد ادركت الركعة وان تيقنت ان الامام رفع قبل ان تدركه في ركوعه فقد فاتتك الركعة وان اشكل عليك الامر فان غلب على ظنك انك ادركته فقد ادركته. وان غلب على ظنك انك لم تدركه فانك لم - [00:21:27](#)

يدرك وان شككت شكا متساوي الطرفين فانك لم تدركه ايها الاخوة واذا ادركت الانسان واذا ادركت الامام في سجوده فكبر تكبيرة الاحرام وانت قائم ثم مسجدي مع الامام ولا تقل انتظر حتى يقوم لانك اذا دخلت معه حصلت خيرا كثيرا تحصل - [00:21:49](#)

مبكرا وهذا من التسابق الى الخيرات. وتحصل السجود مع الامام وربما تحصل السجودتين جميع فاذا وقفت تنتظر ان يقوم الامام فقد فاتك هذا الخير ولكن ليعلم ان الانسان لا يدرك الركعة حتى يدرك الامام في ركوعه - [00:22:18](#)

وفي هذه الحال اي اذا ادركت الامام راكعا تسقط عنك قراءة الفاتحة. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم ان يأمر ابا بكره باعادة الركعة التي ادرك ركوعها مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:44](#)

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة فاجتمعوا على دين الله ولا تبتدعوا في دين الله ما ليس منه فان كل بدعة - [00:23:02](#)

واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [00:23:22](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا اتباعه ظاهرا وباطنا اللهم على منته اللهم احشرنا في زمرة. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا انا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضى عن خلفائه - [00:23:42](#)

الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين عن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا معهم بمنك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام - [00:24:12](#)

في كل مكان اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:24:32](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم واثقوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله - 00:24:50

الله يعلم ما تفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:25:12